

١٨٩م ت/٢٠

باريس، ٢٠١٢/٢/١٣

الأصل: إنجليزي

البند ٢٠ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المديرية العامة عن إعادة بناء وتنمية قطاع غزة:

تنفيذ القرار ١٨٧م ت/٤٢

## الملخص

تقدّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ١٨٧م ت/٤٢، وتتضمن عرضاً موجزاً للتقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة السابعة والثمانين بعد المائة للمجلس التنفيذي فيما يتعلق بتقديم المساعدة لإعادة بناء وتنمية قطاع غزة.

ولا يترتب على هذا البند أي آثار مالية أو إدارية.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

١ - تعرض هذه الوثيقة آخر المعلومات عن استجابة اليونسكو للوضع الإنساني في قطاع غزة منذ انعقاد الدورة السابعة والثمانين بعد المائة للمجلس التنفيذي. وتشمل الفترة الممتدة من آب/أغسطس إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١. وتواصل اليونسكو خلال الفترة التي يجري استعراضها الإسهام في استجابة الأمم المتحدة للأوضاع الإنسانية في غزة بغية الانتقال من مرحلة الطوارئ إلى مرحلة الإنعاش المبكر والتنمية. ولا تزال الأنشطة مركزة على الاحتياجات التعليمية للأطفال والشباب، وكذلك على حماية مواقع التراث الثقافي المعرضة للخطر.

٢ - وقد نُفذت جميع هذه الأنشطة عن طريق المكتب الفرعي لليونسكو في غزة الذي يقع مقره في مجمع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مدينة غزة، والذي يخضع للإشراف المباشر لمكتب اليونسكو في رام الله.

## التعليم

٣ - لقد أُنجزت المرحلة الراهنة من برنامج التعليم في حالات الطوارئ الذي بدأ تنفيذه في عام ٢٠٠٩، وسوف يخضع هذا البرنامج لتقييم خارجي في كانون الثاني/يناير - شباط/فبراير ٢٠١٢، أما المرحلة الثانية من البرنامج فهي جاهزة لبدء التنفيذ، وهي تتضمن مجموعة من المشروعات الجديدة التي تستهدف سد الفجوات التي لا تزال قائمة وتستند إلى الدروس المستخلصة. وعلى مدى الأشهر الستة الماضية، تركزت الأنشطة على تقديم الدعم المتواصل إلى مؤسسات التعليم العالي وعلى تقديم المساعدة إلى بعض المدارس الابتدائية والثانوية الأضعف حالاً في قطاع غزة، حيث جرى تنفيذ برنامج متكامل يرمي إلى رفع جودة التعليم وجعل البيئة المدرسية أكثر أماناً.

٤ - وتسنى تنفيذ هذه الأنشطة بفضل المساهمات المالية التي قدمها كل من صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر المسند من قطر والبنك الإسلامي للتنمية (وقدّمت مساهمة البنك الإسلامي في إطار برنامج خاص بمجلس التعاون لدول الخليج العربية لإعادة بناء قطاع غزة).

٥ - وتم تنفيذ الأنشطة التالية:

(أ) دعم التعليم العالي. إن العملية المبرمجة المتمثلة في تسليم وتركيب مواد ومعدات لكليتي العلوم التابعتين لجامعتين في غزة شارفت على الانتهاء، بعد أن حدث تأخير بسبب الحصار المستمر المفروض على القطاع. ومن المتوقع إنجاز هذا المشروع بحلول نهاية شهر شباط/فبراير ٢٠١٢.

(ب) المدارس باعتبارها أماكن آمنة (الحد من مخاطر الأزمات والكوارث). دخلت أنشطة هذا المشروع مرحلتها الثانية في نيسان/أبريل ٢٠١١، وحظيت بتمديد لاحق في تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر تم تمويله بمساهمة من البرنامج العادي. وجرى توسيع نطاق برنامج الحد من مخاطر الأزمات والكوارث التجريبي، الذي كان يستهدف في الأساس ١٢ مدرسة حكومية في المناطق التي يخضع الوصول إليها لقيود والتي تقع بالقرب من الحدود الإسرائيلية، بحيث أصبح يشمل ١٧ مدرسة إضافية ضعيفة الحال، جرى اختيارها من قائمة تضم أضعف المدارس حالاً في قطاع غزة كانت وزارة التربية والتعليم العالي قد حددتها بالاستعانة بقاعدة بيانات "آلية مجلس الأمم المتحدة الخاصة بالرصد والإبلاغ عن الأطفال المتأثرين بالنزاعات المسلحة". وحصلت هذه المدارس على تدريب متكامل وعلى مجموعة مواد لتنمية المجتمع المحلي تجمع بين عنصر التعليم وعنصر الحماية، وقد أُعدت من خلال تطبيق مبادئ التعليم من أجل الحد من مخاطر الكوارث على أوضاع النزاعات الطويلة الأمد. وتلقت المدارس المستفيدة تدريباً في مجالات الإسعافات الأولية، والتوعية والممارسات الجيدة في مجال الأمان، والدعم النفسي، ورصد حقوق الإنسان وإعداد التقارير في هذا المجال. وفضلاً عن ذلك، استُحدث نشاطان إضافيان في جميع المدارس المشاركة البالغ عددها ٢٩ مدرسة. وشمل ذلك دورات تدريبية مدرسية في مجال المعايير الدنيا للتعليم، الخاصة بالشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (التي تركز على وضع خطط مدرسية خاصة بحالات الطوارئ)، واستحداث نظام إنذار قائم على خدمة الرسائل القصيرة (SMS) في كل مدرسة من هذه المدارس. ويتيح هذا النظام إعداد الرسائل في الوقت المناسب بحيث تركز على سلامة

وأمن الطلبة خلال الفترات الصعبة وبثها في الأوساط التعليمية في المدارس التسع والعشرين. واحتل هذا النشاط مكان الصدارة في اجتماع المائدة المستديرة للتحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات، الذي عقد في تايلاند في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١.

٦ - ويمثل رفع درجة الأمان في المدارس مسألة ذات أهمية بالغة، نظراً إلى العواقب الخطيرة على حياة ورفاهية الأطفال الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء. ووفقاً للمعلومات التي جمعها فريق العمل الجامع المعني بالحماية فيما يخص الانتهاكات الخطيرة الممارسة على الأطفال، وهو فريق تشارك اليونسكو في عضويته، أفادت الأخبار بأن تسعة أطفال فلسطينيين وإسرائيليين، تتراوح أعمارهم بين سنة واحدة و١٧ سنة، قتلوا خلال الفترة التي تشملها هذه الوثيقة (تشمل المعلومات المتاحة فترة آب/أغسطس - تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١). وثمة أخبار تفيد بوقوع إحدى عشرة حادثة هجوم على مدارس وأربع عشرة حادثة منع من الانتفاع بالتعليم في غزة والضفة الغربية وإسرائيل في الفترة الممتدة من تموز/يوليو إلى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. وفضلاً عن ذلك، تلقت اليونسكو بيانات ومعلومات من السلطات الإسرائيلية بشأن الآثار الضارة للتعرض المتواصل للهجمات الصاروخية المنطلقة من غزة على ظروف الأطفال في جنوب إسرائيل، وهو ما يضر بتنميتهم وحالتهم العقلية وقدراتهم الدراسية.

٧ - وتقوم اليونسكو، في إطار مشروع المدارس الآمنة في غزة، بعمليات توعية وتدريب للمعلمين، ولبعض موظفي وزارة التربية والتعليم العالي، ولأفراد المجتمع المحلي، في مجال حقوق الإنسان وآلية الرصد وإعداد التقارير بشأن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الأطفال، مما يؤدي إلى رفع مستوى الوعي فيما يخص حقوقهم والاستجابة المنتظمة والاستباقية لهذه الآلية حيثما يتسنى تطبيقها.

٨ - وإضافة إلى هذه الأنشطة، واصلت اليونسكو دعمها للجماعة المعنية بممارسة المعايير الدنيا للتعليم التي حددتها الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، وهي جماعة أنشئت في غزة بوصفها أحد منجزات هذا البرنامج، وشاركت في اجتماع عالمي لتبادل الخبرات ووضع خطة للأنشطة الجديدة. وهذه الجماعة مدعوة إلى الاضطلاع بدور حاسم في المرحلة المقبلة من هذا البرنامج. أما التقرير الخاص بالحق في التعليم في الأرض الفلسطينية المحتلة، فقد بلغ مراحل إنجازه الأخيرة، وسوف يصبح أداة مفيدة للترويج يستخدمها جميع ممارسي التعليم في المنطقة.

٩ - كما أن اليونسكو تدعم التعليم في غزة من خلال برنامجها العادي وبالتنسيق الوثيق مع الأنشطة التي ينفذها الفريق القطري الواسع النطاق التابع للأمم المتحدة في أجزاء أخرى من الأرض الفلسطينية المحتلة. وتُعد أنشطة غزة جزءاً من الجهود التي تقودها اليونسكو من أجل إعداد مجموعة أنشطة تابعة للأمم المتحدة لدعم تنمية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الجامع والمؤاتي للأطفال في الأرض الفلسطينية المحتلة (انظر التقرير ١٨٩م ت/١٩ المتعلق بالمؤسسات التعليمية والثقافية في الأرض الفلسطينية المحتلة).

١٠ - وتمت مناقشة التقدم التنفيذي مع الجهات المانحة خلال اجتماع اللجنة التوجيهية التي تشرف على أعمال الشراكة القائمة بين اليونسكو ومكتب صاحبة السمو بشأن التعليم في المناطق المتأثرة بالنزاعات، وهو اجتماع عُقد في باريس في ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢. أما المقترحات الخاصة بالمشروعات الجديدة للمرحلة الثانية التي تجري مناقشتها، فتشمل ما يلي: توسيع نطاق مشروعات المدارس الآمنة بحيث تشمل القائمة الكاملة للمدارس الأضعف حالاً في غزة؛ والدعم المعزز للمعلمين المعنيين بالدعم النفسي

للأطفال، بوصف ذلك جزءاً لا يتجزأ من تطويرهم المهني؛ ومواصلة الدعم لتطبيق المعايير الدنيا للتعليم التي حددتها الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ في غزة وفي سائر مناطق الأرض الفلسطينية المحتلة؛ ومواصلة دعم مؤسسات التعليم العالي. وثمة مقترحات أخرى ستناقش لاحقاً وتشمل الدعم المخصص لإعداد امتحانات الشهادة الثانوية والدعم المعزز للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في قطاع غزة، مع استهداف الجماعات التي هي بأمر الحاجة إلى الدعم.

## الثقافة

١١- يجري تقديم المساعدة التقنية لصون الموقع الأثري لدير القديس هيلاريون/تل أم عامر في النصيرات بجنوب مدينة غزة، وذلك من خلال شراكة بين اليونسكو وهيئة التعاون الفرنسية ومدرسة القدس الفرنسية المعنية بالشؤون الإنجيلية والأثرية. وخلال خريف عام ٢٠١١، قام خبراء دوليون، بمساعدة مهنيين محليين، ومنهم أساتذة متخصصون في صون الآثار في جامعة غزة الإسلامية، بإنقاذ أجزاء أساسية من الموقع البيزنطي والحيلولة دون انهيارها وفقدانها نهائياً، ومن هذه الأجزاء أرضيات الفسيفساء والسرداب الذي يُعتقد أنه يضم جثمان القديس هيلاريون، مؤسس طريقة العيش في الأديرة في المشرق. وتعد الأعمال التي تنفذ في الموقع، والتي تحظى بدعم مالي من ميزانية البرنامج العادي ومن حكومة سويسرا، أساسية لمنع عمليات النهب والاتجار غير المشروع بالتحف الأثرية، وهي كارثة تتنامى مع الأسف في أرض تفتقر إلى التدابير المناسبة لمكافحة عمليات الاتجار والتصدير غير المشروعة.

١٢- وفيما يخص موقع تل رفح، الواقع على الحدود مع مصر، تجري اليونسكو حالياً مناقشات مع السلطات المحلية بشأن إمكانية التعاون لضمان الحماية الفعالة للموقع ولملكاته المنقولة. وسعياً إلى بلوغ هذه الغاية، تدعم اليونسكو وزارة السياحة والآثار في إعداد سجل وطني لمواقع التراث الثقافي والتحف الأثرية، ويشمل ذلك قاعدة بيانات رقمية للتحف المكتشفة والمنقولة في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

١٣- ومنذ فترة قريبة، أي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، شاركت اليونسكو مع الشركاء الفرنسيين الناشطين في غزة، في العملية الرامية إلى حماية موقع آخر مدرج، شأنه شأن تل أم عامر، في قائمة الجرد الفلسطينية لمواقع التراث العالمي المحتملة، وهو ميناء أنثيدون المعروف أيضاً باسم بلاخيا. ويضم هذا الموقع، الموجود في القطاع الشمالي من قطاع غزة، قرب مخيم الشاطئ للاجئين، أطلال ميناء غزة القديم، الذي يشهد على مرور قرون من التاريخ خلقت عوامل تأثير مختلفة، بدءاً بالفينيقيين والفرس وانتهاءً بالرومان. وهذا الموقع معرض للخطر في الوقت الراهن بسبب خطط التوسع العمراني.

١٤- وفي إطار البرنامج المشترك الخاص بالثقافة والتنمية والممول من الصندوق المخصص للأهداف الإنمائية للألفية، تقوم اليونسكو في غزة، بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بتعزيز عملية إحياء الحرف اليدوية الرفيعة مع التركيز على صناعة المجوهرات وغيرها من الحرف التقليدية.